

ملخص المراجعة: الثورة البلشفية ونشأة الاتحاد السوفياتي إلى 1939

أزمة القيصرية والحرب العالمية الأولى فجرتا ثورة فبراير 1917 وأسقطتا نيقولا الثاني، ثم عجزت الحكومة المؤقتة عن إيقاف الحرب وتحقيق الإصلاحات، فاستولى البلاشفة بقيادة لينين على الحكم في أكتوبر. أخرجت معاهدة بريست-ليتوفسك روسيا من الحرب، ثم ساعدت شيوعية الحرب الجيش الأحمر على الانتصار لكنها عمّقت الأزمة؛ فأقرت السياسة الاقتصادية الجديدة سنة 1921. تأسس الاتحاد السوفياتي سنة 1922، واتجه في عهد ستالين إلى المركزية والتخطيط والتصنيع منذ 1928. حقق النظام مكاسب صناعية وتعليمية واجتماعية، لكنه اقترن بالقمع والتفاوت وضعف الزراعة.

كلمات مفتاحية للتثبيت

- **السوفيات:** مجالس تمثيلية للعمال والجنود والفلاحين؛ صارت عملياً خاضعة لتوجيه الحزب.
- **البلشفية:** التيار الثوري بقيادة لينين داخل الاشتراكيين الديمقراطيين، دعا إلى إسقاط القيصرية وتحالف العمال والفلاحين.
- **شيوعية الحرب:** تدابير تعبئة ومصادرة وتأميم وقيود فرضت خلال الحرب الأهلية (1918–1921).
- **السياسة الاقتصادية الجديدة:** تراجع جزئي مؤقت منذ 1921 سمح بضريبة عينية ومبادلات محدودة، مع بقاء مفاصل الاقتصاد للدولة.
- **الكولخوز/السوفخوز:** الأول تعاونية زراعية جماعية، والثاني مزرعة تملكها وتديرها الدولة.
- **الخطة الخماسية:** برنامج مركزي متعدد السنوات لتوجيه الإنتاج، ركز منذ 1928 على التصنيع الثقيل.
- **البيروقراطية:** جهاز إداري مركزي واسع النفوذ، أسهم في إحكام سيطرة الحزب والدولة على المجتمع.